الباب الثاني

الدراسة النظرية

الفصل الأول : لمحة عن مهارة الكلام

أ . تعريف مهارة الكلام

المهارة مصدر من مهر - يمهر - مهارة والمراد فيها الاستطاعة ٨. وأما الكلام فهو القول من اساس الاقلية٩.

الكلام هو النشاط اللغوي المهم في الحياة اليومية كان الإنسان به يحاول أن يعبر عن كل ماخطر ة بباله الافكار والشفوي .دون التعبير عن نفسه لايعرف الإنسان ما فكره وشعره .والكلام هو إحدى المهارات اللغوية الاربعة الفعالية الانتجية وهي مهارة القراءة والاستماع والكتابة والكلام .والكلام هو يعتبر من أهمية المهارات بالنسبة الى اللغة الأجنبية وتعتبر من أهم المهارات اللغوية . لأن الكلام جزء عملى الذى يمارسه المتعلم . فالكلام جزء أساسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية ويعتبر والقائمون على هذا الميدان من أهم اهداف تعليم اللغة الأجنبية ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملى والطبقى في تعليم اللغة١٠

---

[٨] ترجم من ،
Daryanto, *Kamus Bahasa Indonesia Lengkap*, Surabaya: Apollo, 1997, hal. 103
[٩] لويس معل ف ،(دار المشرفة : بيروت الطبيعة الثلاثون) ، ص198 .
[١٠] محمد كامل الناقة ,، (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى) ، ص.151

قال رشدى أحمد طعمية " والكلام في اللغة الثانية من المهارة الأساسية التى تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الاخرين[١١] ."

فكانت مهارة الكلام هي المهارة الأساسية بعد مهارة الاستماع .وتشتمل مهارة الكلام على المحادثة والتعبير الشفوى .

الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام وترتيب الجمل الكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريده المتكل م في مرادف الحديث اى أن الكلام عبارة عملية ذ كية تتضمن دافعا للمتكلم ثم مضمونا للحديث كما أن الكلام تعتبر عملية انفعالية و اجتماعيا ، ومعنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ و ي نتهى باتمام عملية اتصال صوتية مع متحدث من بناء اللغة في موقف اجتماعى[١٢] .

ب . أهمية مهارة ا لكلام

ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم الوان النشاط اللغوى سواء للكبار والصغار، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة فى حياتهم. أى أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون .

---

[١١] ر شدي احمد طعمة، (مصر : جامعة المنصورة 1889) ص) 160 .
[١٢] محمد كامل الناقة(المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى) ، ص153 .

ومن هنا يمكن اعتبار الكلام والشكل الرئيس للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسا ن .وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء فى الممارسة اللغوية واستخدامتها[١٣].

وتأتى أهمية المحادثة باعتبارها الاسلوب الط بي عى للتعامل فى الحياة فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون، والانسان فى تعامله مع الأخرين لابد له أن يتحدث إليهم وأن يتحدثوا اليه، وان يستمع اليه م .و للدرس دوره فى تدريب التلاميذ على ذلك عن طريق الممارسة سواء فى حصة التعبير أو فى الجمعيات الأدبية.١٤

ومجالات التعبير الشفوى مجالات واسعة رحبة ومن أمثلة هذه المجالات اثارة بعض المشكلات ذات وجهات النظر المختلفة، ومنح التلاميذ حرية تبنى بعض الأراء والدفاع عنها، وسرد القصص، والقاء بعض الخطب فى المناسبات الدولية والاجتماعية، ووصف بعض المبارات الرياضية، أو الحوادث والمناظر ١٥.

تتعدد مهارات التعبير الشفهي، كما تتنوع تبعا لعوامل متعددة. منها جنس المتحدث، وعمره الزمني، ومستواة التعليمية، وخبراته الثقافية، ورصيده اللغوى، وقرب الموضوع

---

[١٣] نفس المرجع ، تدريس فنون اللغة العربية ص :٨

[١٤] عبد العليم ابراهم، الموجه الفنى لمدرس اللغة العربية ،دار المعارف، ١٣٨٧. ٢٠١

[١٥] نفس المرجع ، محمد عبد القادر ص : ٣١٣

المتحدث ف يه، أو بعده من مجال تخصصه، ودافعية المتعلم، إلى غير ذلك من عوامل أخرى

ولعلى ابراز مهارات التعبير الشفهي ما يلي:

١. نطق الحروف من مخارجها الاصلية، ووضوحها عند المستمع.

٢. ترتيب الكلام ترتيبا معينا يحقق ما يهدف اليه المتكلم والمستمع على السوا ء .كتوضيح لفكرة، أو اقناع بها.

٣. السيطرة التامة على كل ما يقوله خاصه فيما يتعلق بتمام المعنى، بحيث لا ينسى _ مثلا الخبر إذا بعد عن المبتدأ، وجواب انشراط، إذا بعد عن بقية اجزاء الجملة الشرطية، كما لاينسى ترابط الافكار، وتتبعها.

٤ .اجادة فن الالقاء بما فيه من تنغيم الصوت، و تنويعه، والضغط على ما يراد الضغط عليه وتنبيه السامع على مواقف التعجب، والاستفهام، والجمل الاعتراضي ة. ...الخ.

٥ .مراعاة حالة السامعين، والتلاؤم معهم من سرعة وبطء وغير ذلك مما يناسب المستمعين كالسهولة، والصعوبة والاشتطراد.

٦ .القدرة على استخدام الوقفة المناسبة، والحركات الجسمية المعبرة، والوسائل المساعدة.

٧ .استخطاب المستمع، والتأثير فيه بما لايترك له مجالا بالعزوف عنه، أو الملل منه، وتأتى ذلك باستخدام حسن العرض، وقوة الأداء، والثقة فيما يقول، والاقتناع به ١٦.

ج . اهداف تعليم مهارة الكلام

ومن أهم الاهداف التى يجب ان يستخدم المنهج بما فيه المدرس على تحقيقها وخاصة فى المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام ما يلى:

١ .تطوير وعن الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.

٢ .اثراء ثروته اللفظية الشفهية.

٣ .تقويم روابط المعنى عنده.

٤ .تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.

٥ .تنمية قدر ته على تنظم الافكار فى وحدات لغوية.

٦ .تحسين هجائه ونطقه.

٧ .استخدامه للتعبير القصصى المسّلى ١٧.

فإذا ما تجاوز التلميذ هذه الحلقة(أو حتى قبيل نهايتها)إلى الحلقة الثانية من مراحل التعليم العا مة ، فإن منهج اللغة يجب أن يعطى التلاميذ فرصة كاملة لتنمية المهارات الآتية:

---

[١٦] على احمد مذكر ، دار الفكر العربي القاهرة ، ص.1420 .
[١٧] نفس المرجع ، تدريس فنون اللغة العربية . ص :٩

١ .آداب المحادثة والمناقشة وطريقة السير فيهما.

٢ .التحضير لعقد ندوة وادارتها .

٣ .القدرة على أن يخطب او يتحدث فى موضوع عام أمام زملائه أو جماعة من الناس.

٤ .القدرة على قص القصص والحكايات.

٥ .القدرة على إعطاء التعليمات والتوجيهات ١٨.

وذهب ابراهيم محمد عطا فى كتابه [١٩] أن اهداف التعبير الشفوى كما يلى:

١ .تعويد التلاميذ اجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعانى.

٢ .تعويد التلاميذ التفكير المنطقى، وترتيب الافكار، وربط بعضها ببعض.

٣ .تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه فى الفصل أو المدرسة أو خارج المدرسة.

٤ .تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة ,تتصل بحياتهم وتجاربهم و اعمالهم داخل المدرسة وخارجها فى عبارة سليمة.

٥ .استغلب على بعض العيوب النفسية التى قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة فى الكلام أو الانطواء.

---

[١٨] نفس الم رجع ص :٩

[١٩] ابراهيم محمد عط ا، طرق التدريس اللغة العربية والتربية . ١٩٩٩ مكتبة النهظة المصرية ص :١٠٩ - ١٠٨

٦ .زيادة نمو المهارات والقدرات التى بدأت تنمو عند التلميذ فى فنون التعبير بوظيفي : من مناقشة و عرض للافكار والأراء والقاء الكلمات والخطب.

٧ .الكشف عن الموهوبين من التلاميذ فى مجال الخطابة، والارتجال وسرعة البيان فى القول، والسداد فى الداء.

٨ .تعزيز الجانب الأخر من التعبير وهو التعبير التحريرى مما يكسبه التلميذ من ثروة لغوية وتركيبات بلاغية ومأثورات ادبية.

٩. تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردا فى جماعته القومية والإنسانية.

٠١ .دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والافكار .

و على الرغم من اهمية التعبير الشفوى فى مجالات الحياة المختلفة، إلا أن فى المجال المدرسى يواجه بمشكلة مزاحمة العامية للغة الفصحه التى تنمو تدريجيا وإلى حدما – مع تقدم عمر التلميذ وانتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

د. طريقة التدريس لمهارة الكلام

من الملاحظة المألوفة في مهارة الكلام انها احدى المهارات المهمة المطلوبة والمحتاجة في كل تعليم اللغات الأجنبية .تعليم الكلام فى الحقيقة هو النشاط الفعالي الرائع المفروح. سو هذه لقلة استيعاب التلاميذ المفردات والاسلوب المستخدمة عند التلاميذ مقصور.

وقال ايضا والإ تصال هو تبديل الأفكار والأراء والمعلومات بين الشخصين او اكثر باستخدام الرموز الكلامي و غير كلامى [٢٠].

الطريقة هى خطة شاملة متعلقة باستعداد وتحضير المادة اللغوية المنتظمة بحيث لا يتعرض بعضها ببعض و كلها تأسس على المدخل المتغير ٢١.

الطريقة هي ركن من أركان التدريس . فإذا تصورنا أن العلمية التعليمية تتطلب مدرسا يلقى الدرس، و التلميذ يتبقى الدرس، و مادة يعالجها المدرس مع التلميذ، فإن هناك ركنا رابعا له أهميته، وهو الطريقة التى يسلكها المدرس فى علاج هذا الدرس .وبنجاح التعليم يرتبط – إلى حد كبير – بنجاح الطريقة وتستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثيرا من فساد المنهج . وضعف التلميذ وصعوبة الكتاب المدرسى، وغير ذلك من مشكلات التعليم واذا كانت المدرسون يتفاوتون كمادتهم وشخصيتهم فإن التفاوت بينهم من حيث الطريقة أبعد أثرا، و أجل خطرا ٢٢.

---

[٢٠] يترجم من Henri Guntur Tarigan, *Pengajian Kompetensi Bahasa*, (Bandung: Angkasa 1990) hal : 13

[٢١] نفس المرجع Azhar Arsyad ص: 19

[٢٢] نفس المرج ع، ص :١٣

الطريقة الناجحة هي التى تؤدى إلى الغاية المقصودة، فى أقل وقت، وبأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم، وهي التى تثير اهتمام التلاميذ وميولهم، ويحفظهم على العمل الإجابى والنشاط الذاتى والمشارقة الفعالة فى الدرس٢٣.

ومن المعروف أن فى التعليم اللغة الأجنبية طروق كثيرة متعددة، وقد اشتهرت طريقتان رئيستان فى تعليم اللغة من ناحية مهارة الكلام، وهما:

١) الطريقة المباشرة.

تطورت هذه الطريقة بناء على الرأي أن عملية تعليم اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية كمثل تعليم لغة الأم وهي استخدام اللغة مباشرة وملازمة فى اتصال باستماع وكلا م .وأما الانشاء والقراءة متطورة بعدها .لذلك تعود الدارس التفكير بلغة الهدفة امر لازم واستخدام لغة الأم امر متروك ومكروه.

خصائص هذه الطريقة كما يلي:

١. الغرض الأساسى هو السيطرة على مهارة الكلام بلغة الهدف لاقدار الدراسى على اتصال بها.

٢٣نفس المرجع، ص : ٢١

٢. المواد الدراسية هي كتب مقررة محتوية على مجموعة المفردات واستخدامها فى الجم ل .

و تكون هذه المفردات مستخدمة فى بيئه الدارس الواقعية.

٣. تعليم قواعد اللغة بطريقة استقرائية وهي بدأ تعليم القواعد بأمثلة ثم استنبط القواعد

بعدها.

٤. تعليم المفردات الحسية بطريقة التمثيل واستخدام الصور والنموذج وأما المفردات غير

حسية بالقياسي والتعريفي

٥. التدريب السريع لاقدرة الدراسة على الاتصال الشفهي بطريقة السؤال والجواب

والمناقشة الموجهة فى أسلوب التعامل المتنوع بين المدرس والدارس.

٦. التدريب للدارس لاقداره على مهارة الكلام والاسماع معا.

٧. كامل اشتراك الدارس والمدرس أثناء سير التعليم.

٨. اهتمام بسليم النطق وصحيح القواعد اللغوية.

٩. ابتعاد أن استخدام لغة الأم أثناء سير التعليم.

المزايا والعيوب بهذه الطريقة . وأما المزايا لهذه الطريقة كما يلى:

١. قدرة ا لمدرس على مهارة الكلام والاستماع

٢. قدرة المدرس على نطق السليم كمثل أبناء اللغة

٣. معرفة الدارس واستيعابه عدد كبير من المفردات وكيفية استخدامها فى الجمل

٤. شجاعة الدارس وطلاقته فى اتصال بلا حاجة إلى الترجمة

٥. قدرة الدارس على استخدام قواعد اللغة التطبيقية بالاضافة إلى قدرته النظيرية.

وأما عيوبها كما يلي:

١. ضعف الدارس فى مهارة القراءة لأن التدريبات أكثر عناية وعلاجة فى التعبير الشفهي

٢. الاحتياج إلى المدرس المجيد ذو كفاءة فى مهارة الكلام لتحضير المواد لدراسة فى الفصل

٣. هذه الطريقة غير مناسبة لفصل كثير عدد طلابه

٤. ضياع الوقت للشرح معانى الكلمات ووقوع أخطاء الدارس في فهمها.

٥. النماط التدر يبات للحفظ غير مطابقة بالواقع وقلة فائدة ومهملة للكبار.

٢) الطريقة السمعية الشفهية

تكون هذه الطريقة على النظرية الأساسية أن صلب اللغة هو الكلام، لذلك تعليم اللغة تبدأ باستماع الأصوات فى الكلمة الجملة ثم نطقها وهذا قبل تعليم القراءة والكتابة .النظرة الأ خرى من هذه الطريقة أن اللغة هي العادة . ويكون السلوك والعمل هو العادة بإعادته

وتقراره وملازمته مرا ت .ولذلك استخدام التعليم طريقة الإعادة تكرار[٢٤].

(Repetisi)

وأما خصائص هذه الطريقة منها:

١. حدف التعليم هو قدرة الدارس على مهارة اللغة العربية فى موازنة

٢. سلسلة تحضير المواد : الاستماع ثم التحدث والكلام ثم القراءة والكتابة

٣. اعطاء أساليب الجملة وأنماطها فى شكل الحوار المحفوظ.

٤. قدرة المد رس على اسلوب الجملة مخصولة من التدريبات بطريقة تطبيقية الكلمة

المخططة (pattern practice methode)

٥. تحديد عدد المفردات طبقا بسياق الجملة أو التعبير وليست بكلمات مستقلة

٦. تعليم نظام الأصوات منتظم بالترتيب حيث حاجة الدارس فى تطبيقها المستخدمة

٧. ابتعاد عن الترجه

٨. لايوجد تعليم القواعد في البداية أو في المرحلة الأولى، وإذا دعت الحاجة إلى تعليمها فى

مرحلة معينة فاستخدام المدرس طر يقة استقرائية بالتدريج من سهل إلى الصعب

[٢٤] يترجم من : Fuad Efendi Ahmad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. hal :30-48

٩. اختيار المواد مهتم بفرع و اسلوب لابداء فروق التركيب بين لغة الهدف ولغة الأم للتخلص وقوع الاستمرار الاخطاء الأغلبية

١٠. استخدام المواد الشجيلات ومعمل اللغة وسيلة البصرية السمعية اعانة لتعليم الكلام لمزايا والعيوب لهذه الطريقة.

و اما المزايا كما يلي:

١. قدرة الدارس على النطق الصحيح

٢. قدرة ا لمد رس في تركيب الأسلوب الجملة

٣. جو النشاط فى الفصل باشتراك الكامل جميع الدارسين فى الدرس لوجود مزيد فهمهم وإلى تشجع الدارس ودافعه لهم .

وأما عيوبها كما يلي:

١. استطاعة ا لمد رس فى اتصال بطلاقة محصورة على الجمل المدروبية فى الفصل.

٢. انفصال المعاني الحقيقة من مختلفة سياقه وضياع معانها الحقيقة فى الجمل العربية.

٣. نشاط واشتراك ا لمد رسين غير حقيقي فى الدرس بعدم حرية التعبير

٤. خائف ا لمدرس فى الكلام ومشكلتهم فى تطبيقه.

وخير سبيل لانطلاق التلميذ فى التعبير أن يراعى المعلم ما يلي:

١. أن يترك الطفل ينطلق فى التعبير بلغته دون مقاطعة، حتى لا تنقطع سلسلة تفكيره وحتى لايعوق ترقية الغوية توقع اللحن ومقاطعة المعلم وبتلك الطريقة تعوده الطلاقة فى التعبير والتفكير الحر السليم.

٢. أن يترك الطفل وهو يعبر فى وضعه الطبيعي كأن يتحدث فى مكانه واقفا أو جالسا

٣. أن يتحدث في فترة التعبير عدد مناسب من الاطفال، وعلى المعلم أن يدير دقة الحديث بحيث يضمن استمرار حماسة الاطفال للكلام حتى يشتركوا فيه عن شوق ورغبة.

يمكن اتباع خطوات الآتية فى التعبير الشفهي:

١. تدوين رأس الموضوع وقراءة

٢. مناقشة التلاميذ بهدف توضيه جوانب الموضوع وتحديد عناصره وذلك فى المراحل الاولى في التعبير.

٣. مطالبة التلاميذ بالحديث في كل عنصر مع التوجيه.

٤. حديث التلاميذ عن الموضوع كل.

٥. مناقشة الاخطاء العامة بعد فراغ التلاميذ من حديثهم.

ويمكن أن يكون الحد يث حرا بدون عناصر ويترك التلميذ يتكلم بدون أى قيد ثم تناقش الاخطاء بعدا شذد .وعلى الرغم من تقديم التعبير التحريري فى الاستخدام فإن

التعبير التحريرى يسيق التعبير الشفوي فى اختبار لفظه والجملة والعبارة وتماسكها وعدده تفككها، وعدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة، و الاساس فى الفكرة التى يريد التلميذ أن ينقلها إلى السامع أو القارئ وخلو الاسلوب من اخطاء النحو والصرف، وذلك لأن التعبير الشفوى تؤثر فيه عوامل مختلفة ومتعددة حيث لايمكن للمتحدث مهما كان أن يسيطر عليها، أو يغلب على ما يطرأ على الموقف نفسه، حتى ولو أعد لمثل هذا الموقف عدته، أو كان يتكلم بغير مستمعين.

ومن هنا فإن المدرسة تركز على جانب التعبير التحريرى لما يتوقع من التلميذ أن يصل فيه على اداء احسن ومستوى متقدم بجانب التركيز على التعبير الشفهى.

نظرا الى ما قدمها العلماء من تعريف اللغة والكلام، فعلمنا ان اللغة هي أداة التفكير للإتصال مع الناس , والكلام هو الإتصال.

شر حت الباحثة دلائل النجاح لمادة المحادثة والتعبير الشفوي فيما يلى:

١. دليل النجاح لمادة المحادثة، هو ان كان التلاميذ قد استطاعوا التكلم باللغة صحيحا وسليما .وكان كلامهم مفهوما عند المستمع يسمى بالكلام الصحيح السليم . وكان من ناحية المفردات والأصوات والقواعد والأسلوب واللهجة كلها سليمة.

٢. دليل النجاح لمادة التعبير الشفوي، هو ان كان التلاميذ قد استطاعوا أن يعبروا عما فى جاطرهم من مساعدة وأحاسيس صحيحا وسليما من ناحية المفردات والأصوات والقواعد والأسلوب.

٥. أهمية وسائل التعليمية فى مهارة الكلام

١. وسائل التعليمية هى وسائل الاتصال أو كل يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضيح معانى الكلامات وشرح الافكار وتدريب التلاميذ على المهارة واكتسابهم العادات واتجاحة الفهم.

٢. ولقد ساهمت الوسائل التعليمية بحظ وافر فى تسهيل مهمة معلم اللغة حيا ومشوقا يجب أن يستعين المعلم بوسائل فى عمله فى شرح الجمل والكلامات الجديدة دون الحاجة إلى استعمال لغة الدارس وتقوم المعينات المستخدمة فى انشطة الكلام والتى تشتمل المحاكاة والاعادة بالوظائف التالية:

١. تشجيع الطالب على الكلام.

٢. تساعد على ابتكار السباق الذى بجهل كلام الطلاب.

٣. توفير المعلومات التى تستخدمها الطالب فى كلامه.

٤. تمد الطالب فى استعمال اللغة وفى اعادة صياغة الحوار.

٥. وتشتمل معينات الكلام بالاضافة إلى معينات الاستماع على برامج الأنشطة مثل اللوحة البرية والالعاب اللغوية والرحلات الميدانية [٢٥].

الفصل الثالث : الترقية لتدريس مهارة الكلام

تعد تعبير الفرد عما فى نفسه تعبيرا شفهيا أم كتابيا سليما بلغة خالية من الغموض والتعقيد هدفا رئيسيا من اهداف تعليم اللغة .والتعبير الشفهي لايمكن أن يصل إلى هذا المستوى إلا من خلال تحقيق عدة جوانب . تسهم كلها فى تحقيق الهدف من تدريس هذا النوع من التعبير .وتحقيق الهدف فى جانب اللغة لايتأتى بين يوم وليلة، ولكن يتأتى بكثرة التدريب، والممارسة الفعلية للحديث. وأبرز ما يحققه الحديث مما يلى:

١) الثقة فى النفس . تحقق ثقة التلميذ بنفسه من خلال المواقف المكررة، والمختلفة، حيث يقف فى مواجهة زملائه المرة بعد الأخرى . وحينما يعتاد هذه المواجهة وتصبح امر مألوفا بالنسبة له يمكنه مواجهة وجموعة الأخرى من الناس، ويطمئن أن ما يقوله أمرا جدير بالاحترام والاستماع كما يستطيع فى مستقبل حياته أن يخاطب رؤساءه . أو من هم فى سلطة أعلى بدون خوف، أو تردد.

[٢٥]محمد احمد سليم، الوسائل التعليم اللغة العربية لغة الأجنبية، المملكة السعودية العربية، دون السن ة، ص-١٠٠ : ١٧٠

٢) التغلب على بعض المرض النطق، خصوصا و أن الكثير منها يعود إلى اسباب نفسية، أو مواقف اجتماعية، احبط فيها أثناء الكلام، أو ووجه بالحرج، أو القمع، سواء فى البيت، أو فى غيره .ويمكن أن يكون التعبير الشفهي امرا يساعد على تحط الفأفأة، والتأتأة، والهمهمة .وسائر ما يترتب على تلك المواقف.

الرغبة فى زيادة الخبرات الشخصية عن طريق منافذ المعرفة المختلفة، لأن هذه الخبرات تمنحه الفرصة الحديثة، وتجلب له التفات الآخرين، والنظرة إليه نظرة تقديم افكار جديدة، ومعالجتها بأسلوب جيد و مبتكر، وتعبير موجه ومفهوم.

تعدد اساليب التغيير الشفهى بتعدد المواقف التى يمربها الفرد في حياته اليومية . ولعل من ابرزها ما يلي:

١ .التعبير عن طريق الرسم .من حيث أن الطفل يبدى ميلا المرسم منذ سنة الأولى ويشتغل هذا الميل فى أن يترك الطفل حرا في التعبير، وافصاه عن افكاره، وعواطفه، وعفياته المنطلقة.

٢ .التعبير الشفهي الحر . وفيه يختار التلاميذ الموضوعات التى يتحدثون فيها مما يشوقهم ويستر عن انتباههم.

٣ .التعبير عن القصص بعد سردها على وذلك باعادتها بعد سماعها، أو الاجابة عن بعض الاسئلة التى تلقي عليهم أو تمثيل القصة أن كانت تصلح للتمثيل او تكميل القصة القصيرة الناقصة.

٤ .التعبير الشفهي عقب القراءة بالاجابة عن اسئلة تلقى أو سرد معنى المقروء كله أو بعضه أو المناقشة فيه او التعليق عليه او نقده أو تلخيصه.

٥ .الكلام فيها يختاره المعلم من الموضوعات الملائمة التى تتصل بمعلومات التلاميذ وتجاربهم داخل المدرسة وخارجها، وما خبروه من الحياة المحيطة بهم ليكون فى قدرتهم أن يتحدثوا عنها، كطوابع البريد، أو الصور التى يميل إليها الأطفال، أو النباتات التى يزرعونها سواء فى المدرسة أو فى حديقة المترل، أو القصص المصورة : التامة والناقصة.

ولعل مما يساعد على الحديث، وزيادة الميل اليه، وتحاشى اسباب الضعف فيه استخدام الحكاية مع الاطفال حيت تؤكد خيرة الطويلة أن المشاعر الجمالية، والأخلاقية، والعقلانية إلى تولد في نفس الطفل تحت التأثير النماذج الحكاية، تنشط الخيار الافكار، وتخفز النشاط الفعال للمخ، وتربط التفكير بعضه ببعض.

أن يتم اختار أنسب الأساليب أو الطرق للكلام أو المحادثة .واختيار الأسلوب المناسب للكلام يعتمد على عدة عوامل منها نوعية المستمع، ونوعية الكلام، أى موضوعة ومادته،

ونوعية الاهداف المراد تحقيقها .وهنا يجب تعليم التلاميذ وتدريبهم على أساليب الكلام أو المحادثة، أي التعبير الشفوى الآتية:

١ .المحاضرة

٢ .المناقشة والمحادثة

٣ .الندوة

٤ .المناظرة

٥ .الخطابة وإلقاء الكلمات

٦ .قص القصص والحكايات

٧ .اعطاء التعليمات والارشادات

٨ .عرض التقارير

٩ .التعليقات والمداخلات ٢٦.

لقد تعددت مجالات الحياة التى يمارس الإنسان فيها الكلام أو التعبير الشفوى .فنحن نتكلم مع مواد الطعام، ونسأل عن الاحداث والأزمنة والازمكنة ونتعلق عليها . وهناك

[٢٦] نفس المرجع، ص :٩

مواقف كثيرة للمحادثة، والمناقشة، والخطابة، واعطاء التعليمات، وعرض التقارير، والاتصال بالآخرين ومجاملتهم، وكل هذا قد لا يتم إلا عن طريق الاتصال الشفوى.

وسوف الباحثة اتعرض هنا لبعض أهم المواقف التى يجب تعل يمها والتدريب عليها وأساليب تدريسها.

أولا – المحادثة والمناقشة.

لاشك فى أن المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوى للصغار والكبار . فإذا أضفنا إلى ذلك ما تفتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة والاقناع، وجدنا أنه ينبغى أن تحظى بمكانة كبيرة فى المدرسة، فحياتنا الحديثة بما تقتضيه من تخطيط وانتخابات ومجالس إقليمية ونقابات وما إلى ذلك.

لذلك فإن أهم شئ هنا هو أن يهيئ منهج اللغة العربية بالتعاون مع إدارة المدرسة الفرص والظروف الطبيعية والمواقف العملية التى تتيجة للتلاميذ فرصة ممارسة الحوار والمناقشة . فهذه المواقف بالاضافة إلى أنها تجود عملية الكلام لدى التلاميذ وقدرتهم التعبيرية، فهي تجود أيضا عملية استماع.

ثانيا – حكاية القصص والنوادر:

و حكاية القصص والنوادر من أهم ألوان التعبير الشفوى، فالآباء والأمهات كثيرا ما يقصون القصص على أبنائهم .ويقص الأطفال قصصا على زملائهم .والكبار يسلون أصدقائهم أيضا برواية القصص، ولهذا ربما كانت القصة والنادرة من أهم ألوان التعبير الشفوى إذا استثنينا المحادثة والمناقشة.

ثالثا - الخطب والكلمات والأحاديث والتقارير:

ربما كانت الحاجة للخطابة أقل منها اليوم عن ذى قب ل .ولكن بالرغم من ذلك، فالإ نسان يعرض له من المواقف ما يتطلب منه إلقاء كلمة، وهنا يتحرج المواقف اذا لم يكن قادرا على ان يقوم بما يتطلبه المواقف.

وفى المدرسة كثير من المناسبات التى تظهر فيها الحاجة إلى الخطب والقاء الكلما ت . فهناك الفصل الذى قام بدراسة مشكلة اجتماعية كأزمة السكن أو التربية السكانية، وما يتصل بها من ازدحام فى البيوت والشوارع والمدارس، ومواطن العمل وما إلى ذلك، ويريد أن يعرض نتائج هذه الدراسة فى صورة خطبة أو تقرير. وهناك التخطيط والتنفيد والتقويم للقاءات المدرسية والاجتماعات وما يلقى فيها من كلمات أو يدور فيها من مناقشات.

وهناك استخدام الإذاعة المدرسية فى القاء الخطب والأخبار العامة والخاصة، واستخدام الصحافة المدرسية فى إدارة الحوار والمناقشة وعمل التحقيقات الصحفية، كالتدريب على الحديث فى الهاتف وفى مواقف المجاملة، كالعزاء والاعتذار وتقديم الناس بعضهم لبعض [٢٧].

[٢٧] نفس المرجع ،ص : ٩٤ - ٩٥